ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

الحِجاج في شعر النجاشي الحارثي

أ.م.د. وسن صادق عباس
قسم اللغة العربية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، العراق
البريد الالكتروني: walbadrawy@uowasit.edu.iq

الملخص

سجلت المآثر الأدبية في خطوط تاريخها الإبداعي وعبر سيرتها ومنظومها الثقافي ، محطات توافرت خلالها المعطيات الفنية الهادفة التي ازاحت النقاب وكشفت عن جملة من الاستشعارات القيمية ممن توافقت فيها البنى الاسلوبية في جانبها الفني التزويقي والجمالي من جهة ، مع ما يقابلها من الوصوف والمعاني القيمية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية ... من جهة ثانية ، والتي أعطت لتلك النظم جانب الموثوقية والصدق والترجيح من قبل جمهور المتلقين ، فعبر سبر اغوار البيان الحجاجي في جانبه المتعاضد مع معطيات البلاغة الجديدة حقق المنظوم الشعري لبعض الشعراء منطلقاً حجاجياً جعل كفة الأسلوب البلاغي المشحون بالعاطفة والمعاني القيمية المؤثرة ، يماثل في احقيته الترجيحية والاقناعية الحجج المنطقية القائمة على الاستدلال العقلي المحكم ، فباتت تلك المفاهيم الاقناعية سبباً في نعت من تمكن صناعتها بالنبوغ والابداع ، ومن ذلكم الشعراء هو الناظم الإسلامي النجاشي الحارثي ذي القوافي البليغة بطابعها الجمالي المؤثر ، التي تمكنت عبر مسوغاتها الحجاجية من تجاوز دائرة الزينة والتحلية والتزويق الحرفي ، لتغدو محملة بالمعاني والمآثر والقيم الاصيلة القابضة بزمام الصدقية لدى جمهور المتلقين مما حدى الى ترجيح كفته ليكون موضوعاً للبحث والتحليل .

الكلمات المفتاحية: الحجاج، شعر، النجاشي الحارثي.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.413

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

Argumentation in the Poetry of Al-Najashi Al-Harithi

Asst. Prof. Dr. Wassan Sadiq Abbas
Department of Arabic Language, College of Education for Humanities, Wasit University, Iraq
Email: walbadrawy@uowasit.edu.iq

ABSTRACT

Literary achievements recorded in the lines of its creative history and through its biography and cultural system, stations during which the purposeful artistic data were available that removed the veil and revealed a set of valuable sensations from those in which the stylistic structures in their artistic, decorative and aesthetic side on the one hand, were compatible with what corresponds to them of descriptions and valuable, moral, social and political meanings... on the other hand, which gave those systems the aspect of reliability, honesty and preference from the audience of recipients. By exploring the depths of the argumentative statement in its side that is mutually supportive with the data of the new rhetoric, the poetic system of some poets achieved an argumentative starting point that made the rhetorical style charged with emotion and influential valuable meanings, similar in its preferential and convincing right to logical arguments based on sound rational deduction. So those convincing concepts became a reason for describing those who were able to create them as genius and creative, and among those poets is the Islamic poet Al-Najashi Al-Harithi with his eloquent rhymes With its impressive aesthetic character, it was able, through its argumentative justifications, to transcend the circle of decoration, embellishment and literal embellishment, to become laden with meanings, achievements and authentic values that hold the reins of credibility among the audience, which led to its being tipped as a subject of research and analysis.

Keywords: Argumentation. Poetry. Al-Najashi Al-Harithi.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.413

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

المقـدمة :

لقد حظي مفهوم الحِجاج في الآونة الأخيرة باهتمام متزايد ، بوصفه آلية فاعلة في مقاربة الخطابات العلمية والإنسانية والثقافية على حد سواء . وقد انصرف الدارسون إلى تحليله بوصفه أداة للتفكير النقدي والإقناع المنهجي ، حيث لم يعد حضوره مقتصرًا على النصوص الأدبية أو الفلسفية ، بل اتسع ليشمل حقولًا معرفية متعددة ، منها الخطاب السياسي والإعلامي والفكري بوجه عام . ويعود ذلك إلى ما يتميز به الحِجاج من قدرة على الإقناع والتأثير وتوجيه الرأي العام ، لاسيما في ظل التحولات المعاصرة التي أبرزت مركزية وسائل الإعلام في إنتاج الخطاب وتداوله .

إن الحِجاج بما هو ممارسة عقلية ومنطقية ، يمثل بديلًا حضاريًا عن أساليب الصراع المباشر ، لأنه يتيح إمكانية الحوار والتفاهم ، ويسهم في تجاوز الخلافات والنزاعات من خلال الاعتماد على قوة البرهان وحجية الدليل . ومن هذا المنطلق أضحى الحِجاج أداةً معرفية أساسية لتداول الأفكار وتبادل الرؤى ، بما يضمن إشراك مختلف الأطراف المتباينة في بناء المعنى وتطوير المواقف الفكرية .

كما يُعد الحِجاج ركيزة جوهرية في علوم اللغة والبلاغة والفلسفة ، إذ لا يُفهم النص في أبعاده العميقة إلا عبر تحليل بنيته الحجاجية ، والوقوف على مقاصده الإقناعية . فالخطاب البلاغي المعاصر لم يعد مجرد ممارسة أسلوبية أو جمالية ، وإنما أصبح آلية للتأثير في المتلقي ، وتوجيه فكره ، وإقناعه بوجهة نظر محددة .

وعليه فإن الحِجاج يُمثّل اليوم ضرورة ملحّة في مختلف أشكال الخطاب ، لِما له من دور في تنمية الوعي النقدي ، وتعزيز الحوار الفكري ، وصياغة المعارف ضمن إطار عقلاني قائم على البرهنة والإقناع ، بعيدًا عن المواقف الانفعالية أو النزاعات العقيمة .

واذا تتبعنا المعنى اللغوي لمصطلح (الحِجاج) نجده يرجع في اصوله الى الجذر(ح-ج-ج) ، وتتفرع منه مجموعة كبيرة من المعاني والاحالات اللغوية ، فالحَج يأتي بمعنى القصدُ . فحينما نقول حجّ الينا فلان بمعنى قَدِمَ الينا ؛ وحجّ بنو فلان فلاناً إذا أطالوا الاختلاف إليه ، والمحجّةُ : الطريق ؛ وقيل : جادة الطريق ؛ وقيل ايضاً : محجة الطريق بمعنى سننهُ . والحُجّة : البرهان ؛ وقيل : الحُجة ما دوفِعَ به الخصم . فحاجهُ مُحاجةً وحِجاجاً : نازعهُ الحجة . وتأتي الحجة كذلك بمعنى : الدليل والبرهان . **(ابن منظور ، 1300هـ ، ص226-227)** . وهو في معانيه وتصريفاته اللغوية تلك والتي تراوحت ما بين (القصد ، والاستقامة ، والدلالة ، والبرهان ، والخصومة) لم يخرج من الاطار المعنوي العام الذي الحقه به الكثيرين من اعلام اللغة ممن اسهموا في بيان وتحليل مقتضياته وفروعه اللسانية ، أما بالنسبة الى الدلالات الاصطلاحية التي رافقت حضوره فقد اختلفت بحسب الزاوية التي نظر بها الدارسين لهذا المصطلح من المعاصرين العرب وغيرهم سواءً من الناحية البلاغية ، او اللسانية ، او الفلسفية ، او الأصولية ، وهو ما ادى بالنتيجة الى ترسيخ وتعميق الجانب المفهومي للدراسات اللسانية التي سجلت عائديتها لهذا المصطلح .

وبالجملة فإننا نستنبط من تحديدات اللغويين ان الحجة تُنصب للاحتجاج على شيء افاد عِلماً بمدلوله أم لم يفد ، شريطة ان يكون مسلماً لدى المحتج عليه ليكون ملزماً **(محمد تقي الحكيم ، 1979، ص25)** .

وقد عرف الحجاج على انه نشاط انساني يتخذ اوضاعاً تواصلية متعددة ، ووسائل متنوعة ، ويهدف الى اقناع شخص او مستمع او جمهور ما الى تبني موقف ما ، أو المشاركة في رأي ما ، فهو اذا عملية هدفها اقناع الآخر والتأثير عليه ، ووسيلتها الحجج ، وهما قسمان الحجج المنطقية ، وتسمى الاستدلال مثلا استدلال استنتاجي أو استدلال بالمماثلة ، والحجج الواقعية وتسمى الدليل مثل واقعة او شهادة ، ومن هنا فوظائف الحجاج هما أما اقناع المتلقي بالقضية المطروحة ، أو دحض وابطال حجته والكشف عن عيوبها واخطائها **(دحماني فاطيمة وآخر ، 2024 ، ص576)** . وبالنتيجة فان غاية كل حجاج ان يجعل العقول تذعن لما يطرح عليها او يزيد في درجة ذلك الإذعان ، فانجع الحجاج ما وفّق في جعل حدة الإذعان تقوى درجتها لدى السامعين بشكل يبعثهم على العمل المطلوب إنجازه ، أو هو ما وفّق على الأقل في جعل السامعين مهيئين لذلك العمل في اللحظة المناسبة **(عبد الله صوله ، 2011 ، ص13)** . وفي سياق المفهوم التداولي للحجاج كونه تداول خطابي بالحجج فانه يستلزم طرفين على الأقل احدهما يحتل منصب المحتج او المدعي ، والآخر في منصب المحتج لهُ أو المدعو ، تجمعهما قضية خلافية تبرز على شكل فكرة أو رأي يحاول الطرف المحتج ايصالها والتأثير بها على المحتج له او المستقبل ، وتلك الرسالة تستلزم مكانة الحجية حتى تأخذ مستوى الممارسة التداولية التي يقوم بها المرسل الحذق في التأثير على مخاطبه واقناعه بحجيته ، وأول شروط الحجة هو ان تكون منطقية ، أي ان يتقبلها العقل لتسهيل عملية الاقناع ، وتستلزم تلك الحجية ايضاً ان تكون متوافقة في ادلتها البلاغية والمنطقية مع سياقها او

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.413

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

المقام الذي تمثله ، كما يجب ان تستوفي تلك الحجية مقامات القوة والصدق والمعرفة العملية لتستطيع الثبات في وجه كل اشكال النقض والطعن **(حمو النقاري ، 2017 ، ص97)**

أما في جانب الاصول الحضارية والتراثية لمفهوم الحجاج ضمن الفكر العربي والغربي القديمين فقد انشغل العلماء والباحثون المسلمون في التراث العربي-الإسلامي بقضية الحجاج ، فتناولوه في مجالات عدة كعلم الكلام وأصول الفقه وعلوم البلاغة ، وقد عدّوه صناعة علمية مقصودة تستهدف الإقناع والتأثير ، فمارسوه في مؤلفاتهم النظرية واستثمروا آلياته في صياغة الأحكام والجدل المنهجي ، وقد أفضى هذا الاهتمام إلى نشوء تقاليد معرفية رصينة وبلورة مناهج متباينة في توظيف الحجاج .

غير أنّ انشغالهم ببلاغة الحجاج لم يقف عند حدود البيان الخالص أو التزيين اللفظي ، بل تجاوزه إلى ربط الحجاج بالمنظومة الكلامية والفقهية والفلسفية ، فصار وسيلة لإثبات العقائد ، وإقامة الدليل ، وتقريب المعارف إلى المتلقين ، ومن ثمّ تداخلت أسسه مع القواعد المنطقية والفلسفية ، حتى غدا الحجاج أحد أبرز وسائل التفكير المنهجي في الثقافة الإسلامية الوسيطة ، ورافعة لإنتاج المعنى وضبط المفاهيم .

ومن المعلوم أنّ المنطق الأرسطي قد وفّر أرضية خصبة لصناعة الحجج ، إذ أتاح بناء القياس وترتيب الحدود ، غير أنّ التراث العربي - الإسلامي لم يقف عند حدود النقل والتلقّي ، بل سعى إلى المزاوجة بين المعطى المنطقي والمقصد البلاغي ، بما يحقق غاية التأثير والإقناع ، فصار الحجاج بذلك ملتقى يجمع بين مقتضيات العقل ومتطلبات البيان .

أما البلاغة العربية ، فقد وجدت في الحجاج بعداً معرفياً جديداً يتجاوز حدود الزخرفة الأسلوبية ، ليصبح وسيلة لإنتاج المعنى وتنظيم الخطاب ، ومن هنا ، ظهرت إسهامات العلماء في بيان وظائف الحجاج ، كما عند الجرجاني في نظرية النظم ، وفخر الدين الرازي ، وابن وهب ، الذين شغلوا آليات حجاجية في الكثير من تحاليلهم البلاغية ، وان كان المكون الحجاجي لم يحظ عند بعضهم باهتمام خاص مثلما لقي المكون الاسلوبي (العبارة) ، كما يمكن القول بان البلاغة العربية لها صلة شابكة في ربط البيان بالجدل الكلامي ، وقد أدّى ذلك إلى إبراز البعد التداولي للنصوص ، وجعل البلاغة العربية أكثر التصاقاً بواقع التواصل وإدارة الخطاب **(توبي لحسن ، 2014 ، ص19)** .

وفي المقابل احتضنت الفلسفة اليونانية مقومات مفهوم الحجاج وعدته من الأهمية بمكان ليستحصل على جانب مفاهيمي مهم من ذلك الفكر العتيد ، فقد ادرك اليونانيون القدامى نبوغ الانسان وتميزه انما يتأتى بامتلاك موهبة (اللوغوس) وهو مصطلح يحمل معناه على دلالتين وهما (العقل و الكلام) فإنسانية الانسان تتجسد داخل الكلام وبواسطته فالذي يمتلك ملكة التأثير والاقناع بواسطة الكلام يستطيع جعل الاغيار يذعنون له ، وبهذا تبوأت بلاغة الحجاج داخل المجتمع اليوناني مكانة خاصة ، وتوفرت الأسباب الموضوعية لتعليمها **(توبي لحسن ، 2020 ، ص283)** ، ويعد الفيلسوف (ارسطو) عمدة العملية الحجاجية ، حيث الف كتاب الخطابة الذي برز كمصدر اعتمده جل الدارسين من بعده ، واستمدوا منه اغلب النظريات البلاغية والفلسفية ، وقد تناول الحجاج عبر زاويتين متقابلتين احداهما بلاغية والأخرى جدلية ، فانطلق مفهوم ارسطو للحجاج من منظور منطقي استدلالي اعطى لنظريته صدى واسع ، وقد ميز بين التأثير في الذهن الذي موضوعه الجدل ، والتأثير في الإرادة الذي موضوعه الخطابة ، فالجدل يستعمل البرهان وسيلة لتحقيق اليقين عبر الاستدلال ، ومنه الاقتناع ، وهي قناعة ذاتية دون تأثير الخطابة تُحدث الاقناع بواسطة تمرير المحتمل الى الاذهان **(فعموسي عبد القادر ، 2018 ، ص37-38)** .

وقد فضل ارسطو البلاغة على المنطق ؛ لان البلاغة عنده اكثر فاعلية في المجتمع ، واداة ناجعة في تفعيل الجدل والخوض في المناقشات السياسية والفكرية ، في حين يبقى المنطق حبيس المعرفة العلمية بعيداً عن الحياة السياسية .. وعليه فقد كانت البلاغة عند ارسطو خطاباً حجاجياً يقوم على وظيفتي التأثير والاقناع ، ويتوجه الى الجمهور السامع قصد توجيهه أو إقناعه ايجاباً أو سلباً **(جميل حمداوي ، 2014 ، ص25)** ، ويقول ارسطو في هذا الصدد : يحصل الاقناع حين يهيأ المستمعون ويستميلهم القول الخطابي ، حتى يشعروا بانفعال ما ، لأننا لا نصدر الاحكام على نحو واحد حسبما نحس باللذة أو الألم ، والحب والكراهية ... والخطاب هو الذي ينتج الاقناع حينما نستخرج الصحيح والراجح من كل موضوع يحتمل ان يقع فيه الاقناع . والبلاغة تكاد تكون فرعاً من الجدل وعلم الاخلاق ، ويصح ان تسمى السياسة ، لذلك تتخذ البلاغة المظهر السياسي والذين تستميلهم يرونها كذلك ، تارة لضعف ثقافتهم ، وتارة تدجيلاً منهم وشعوذة ؛ وأخرى لأسباب إنسانية ، وكأنها قسم للجدل ونظير له

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.413

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

، اذ كل واحد منهما ليس علماً له موضوعه المتمايز حتى تعرف خواص كل واحد منهما ، واذاً فكلاهما ليسا إلا قدرات أو ملكات يقتدر بها على تقديم الحجج **(ارسطو ، 2008 ، ص16)** .

وبعد ان دشن ارسطو آليات التنوع المعرفي الذي يبثه الخطاب الحجاجي من نواحي التأثير والاقناع وأدخله ضمن النسق الجدلي اليوناني القديم ، طال الإهمال أراضي هذا التخصص المعرفي القديم الجديد قروناً عديدة ، الى ان صدر على يد الباحثان شايم بيرلمان ، ولوسي أولبريخت تيتيكا سنة 1958 مؤلف تأسيسي مستند الى اعمال مدرسة بروكسل وابحاثها بعنوان (البلاغة الجديدة) ، واساسه استعادة البلاغة والحجاج وضعهما الاعتباري الفلسفي الذي جردته منهما بعض الفلسفات القديمة والحديثة ، فالبلاغة والحجاج بالنسبة الى بيرلمان هما الموضوع النهائي للفلسفة ، والذين يعتبران اليوم انموذج العقلانية الموحدة ، حيث العقل والمعقول يمكن التفكير فيهما بوصفهما شيئين يقبلان التصالح والتوافق **(حسن المودن ، 2022 ، ص14-15)** .

اذ تُعد مسألة الإقناع والبرهنة من القضايا المهمة في الفكر الفلسفي والبلاغي ، سواء في القديم أو في الدراسات الحديثة . وقد انتقد الفكر المعاصر المذهب الوضعي الذي حصر الحقيقة في ما يمكن إثباته بالتجربة أو المختبر ، مؤكداً أن العقل البشري لا يقتصر على هذا الجانب فقط ، بل يحتاج أيضاً إلى النظر في الظروف والسياقات التي يتم فيها إنتاج الخطاب ، ومن هنا ظهرت أهمية الحجاج باعتباره وسيلة عملية لتنظيم النقاش وإقناع المتلقي ، وليس مجرد التزام صارم بقواعد المنطق الشكلي ، فاصبح ممارسة عقلية تقوم على الاستدلال العملي ، أي الاستدلال الذي يوازن بين منطق العقل وبين حاجة الخطاب إلى التأثير في المتلقي . فالحجاج لا يعتمد فقط على البرهنة المنطقية المجردة ، بل يسعى أيضاً إلى توظيف القيم المشتركة والمعارف المتداولة للوصول إلى الإقناع . هذا التحول أدى إلى إعادة النظر في العلاقة بين المنطق والبلاغة ، فلم يعد الحجاج مجرد وسيلة ثانوية تكمّل البرهان العقلي ، بل صار مجالاً مستقلاً للبحث والدراسة ، يجمع بين التفكير المنطقي والتحليل البلاغي التداولي ، وقد ساهمت الدراسات الحديثة ، خاصة ما جاء به بيرلمان وتيتيكا في "البلاغة الجديدة" ، في توسيع مفهوم الحجاج ، وجعلته يقوم على تعدد طرق الاستدلال ، لا على شكل واحد من أشكال المنطق ، فأضحى الحجاج إطاراً يساعد الباحثين على فهم كيف يعمل الخطاب في الواقع العملي والمعرفي ، وكيف يمكن أن يحقق الإقناع بشكل أفضل ، فهو يتيح أدوات جديدة لدراسة النصوص والخطابات ، ويكشف عن الطرق التي تجعل بعض الأدلة أرجح وأكثر تأثيراً من غيرها .

وهكذا فالبلاغة كما يدركها بيرلمان مستنداً الى ارسطو تعتبر منهجاً للاستدلال جرى تكييفه من اجل ان يناسب تلك المسائل العملية التي تقبل أجوبة محتملة عديدة ، والتي ينبغي لنا ان نبث فيها من اتخاذ قرار ، وذلك بخلق مواجهة بين الاطروحات المتعارضة ، والكشف في كل قضية على الحجج المناسبة ، وكل ذلك بقصد تحديد الحل الأفضل عبر الاقناع والتأثير ، دون الركون الى المذاهب العقلية والوضعية والمنطقية الجامدة التي تسلب العقل الحجاجي بنيته المرنة وتصيغ له اطار تجريبي ومنطقي صارم يثبط بنيته التداولية ويحيد به عن قضايا الممكن والمحتمل **(حسن المودن ، مصدر سابق ، ص17)** .

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.413

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

ويمكن تمثيل الصيغة البيانية لصورة البلاغة الجديدة التي استند اليها كل من الباحثان بيرلمان و تتيكا عبر المخطط البياني **(امينة الدهري ، 2021 ، ص12)** في ادناه :

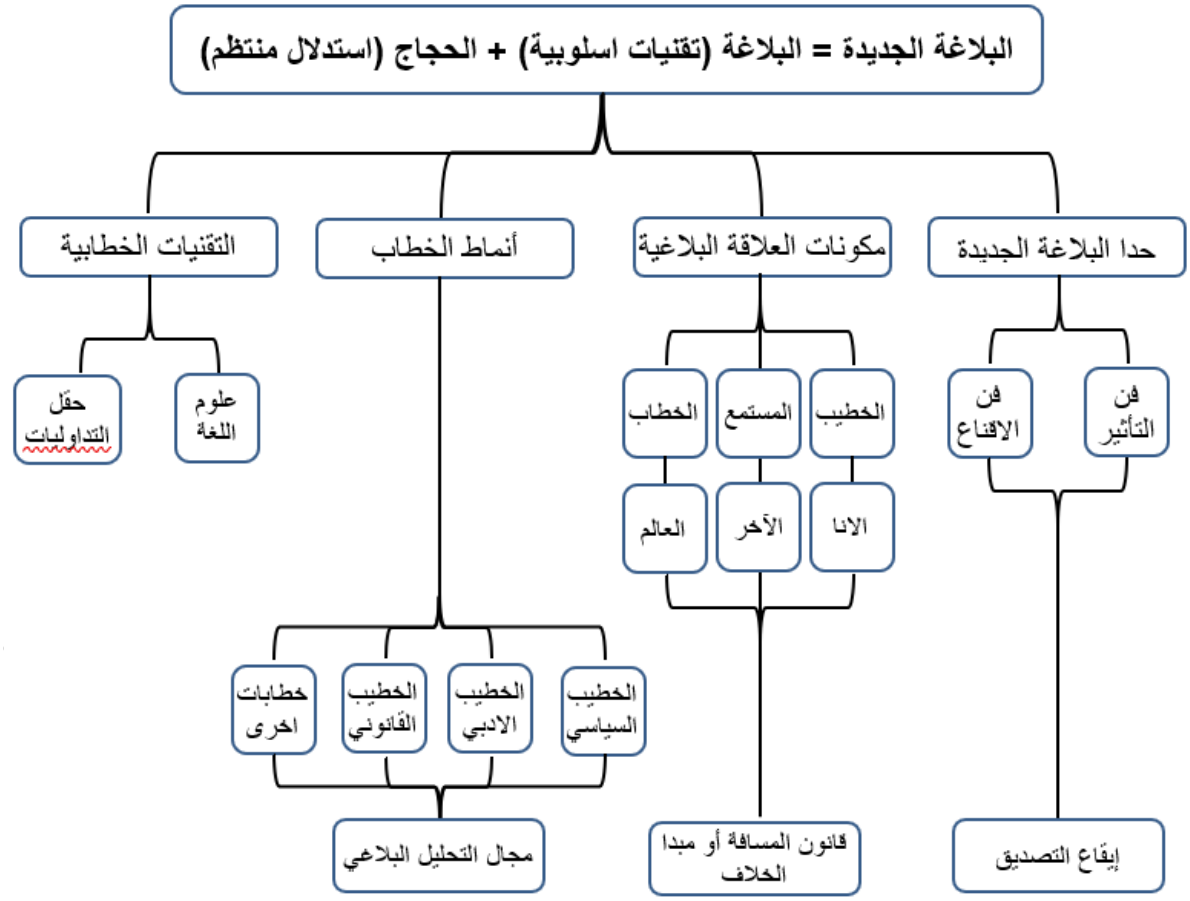

المرسل على المستقبل من خلال آليات الحجاج اللغوية والبلاغية والمنطقية ، أما الاقتناع فهو ما يقتنع به المستقبل او الشخص بذاته ، كما يهدف الحجاج الى استمالة المتلقي ، فالحجاج هو عملية اتصالية هدفها استمالة المتلقي والتأثير علية ، ويتضمن الحجاج مرسل ومستقبل وما بينهما رسالة هدفها الاقناع والتأثير بتقديم الحجج المنطقية والبرهان ، وتتجلى مظاهر الحجاج من خلال المناظرات والمرافعات القانونية والحوارات الأدبية وغيرها **(بيرلمان وتتيكا ، 2023 ، ص99-120)**

والغاية القصوى من الحجاج هو استمالة عقول وعواطف المستمعين والتأثير عليهم بصورة إيجابية ، وبمستوى يتوافق مع الأهداف والمبادئ المطروحة ضمن طاولة الحوار الحجاجي ، وقد عدّ بيرلمان مبدأ الحرية هو المبدأ الاسمى في الخطاب الحجاجي وهو مبدأ كسب الآخر بطرق عقلية ومنطقية متفتحة بعيداً عن العنف والاكراه ، وحينما يغيب المنطق عن الحجة حينها يسعى المتكلم الى التأثير على المستمع باستخدام الصور البلاغية والخيال والعاطفة ، فالإقناع يعود للعقل والتأثير يعود للعاطفة وعليه فان بيرلمان يرى بان الصور البلاغية هي ليست صور فنية وجمالية ولكن لها طابع حجاجي كـ (الاستعارة والتشبيه والكناية) فهو لا يريد استخدام تلك الأدوات كزخرفة كلامية انما يريد ان تكون جزءً اساسياً من الخطاب الحجاجي بقصد الاقناع **(شعبان امقران ، 2018 ، ص224-225)** .

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.413

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

وقد انطلق بيرلمان من تقسيمه لأنواع الحجج ضمن منهجه البلاغي الى القاء الثقل الأكبر او المسؤولية الجوهرية في عمليات الاقناع والاستمالة الى قدرة وحنكة المحاجج او المرسل للخطاب ، وامكانياته اللغوية والبيانية والمنطقية ، ومن ذلك سلسلها الى **(عبد الله صوله ، مصدر سابق ، ص42-60)** :

1- الحجج شبه المنطقية : وهي الحجج غير الملزمة بالتصديق من الطرف الآخر فهي غير منطقية .
2- حجج قائمة على بنية الواقع ، والتي تستمد قوتها من بنية الواقع ومن أنواعها :
- الحجة السببية ، والتي تربط الأسباب بمسبباتها
- الحجة التوجيهية او التحذيرية وهي حجة مبنية على تجارب واقعية بالنسبة الى المرسل والمتلقي
- حجة السلطة ، وتلك الحجة تعتمد على مكانة المتكلم او المحاجج ومدى نفوذه وسلطته ، وكذلك على نوعية الاستشهادات الحجية القوية من (القرآن ، السنة النبوية ، احاديث الأئمة ، اقوال مأثورة..) التي يستعيرها في خطاباته .

3- حجج مؤسسة لبنية الواقع ، وتلك الحجج تعمد الى استخلاص واقع جديد يمكن الاستشهاد به ومن أنواعها :
- حجة المثال ، وهي الحجة التي تكون فيها العلاقة بين الموضوع والمثال علاقة مشابهة .
- حجة النموذج ، وهي الحجة التي يعرض فيها المرسل انموذجاً وقدوة يحتذى به
- حجة المماثلة ، وهي عكس حجة المثال ، اذ لا تكون هناك علاقة تشابه بين الموضوع والمثال .

ولا غلو اذا ما اسسنا على تلك الاشكال التداولية لأنواع الخطاب الحجاجي وجعلنا لقدرة الشعر على النهوض والاتيان بوظائفها الحجاجية المكانة الأكبر والنصيب الاوفر ، فاضطلاع الشعر بوظيفة الحجاج والإقناع إنما يتنزل في حقيقة الامر ضمن ما سمي بسلطة النص ، أي قدرة الكلمة على الفعل ، وهو امر لا سبيل الى دفعه .. فالقدرة اللغوية المتمثلة بسلطة الكلام المنظوم هي جزء من صناعة الرأي والتأثير فيه ، فبها يتم التأثير في مصائر الافراد والأمم .. وما الحجاج إلا تمتين للعلاقة بين الكلمة والفعل اذ حين يضطلع الكلام المنظوم بوظيفة الحجاج يصبح محركاً للفعل ، صانعاً للرأي والفكرة والموقف ، ويصبح الشعر فعلا ضرباً من السحر **(سامية الدريدي ، 2011 ، ص77-78)** ، وقدرة النص الحجاجي حينما يكون موجه تحكمه غاية ما يقصد اليها الشاعر قصداً ويجعل منها الموجه الأساسي لكل أجزاء نصه بحيث تكون قادرة على اقناع المتلقي بوجهة نظر معينة ، أو موقف محدد ، أو حمله على الإذعان لما رأى الشاعر وقرر حتى دون اقتناع **(سامية الدريدي ، المصدر السابق ، ص421)** .

وعليه فنحن حينما نلتفت الى الأدوات البلاغية التي يستثمرها الشاعر في صياغة وتوظيف منظومته الخطابية على مستويات الشعر المنظوم وبأغراضه وكيفياته المختلفة ، فسوف يتجلى لنا وبصورة قطعية لا تقبل الشك بان تلك الأدوات وقبل كل شيء هي ليست لأغراض تجميلية الغاية منها بهرجة المعطى الشعري حتى يكون بحلته الصورية المزخرفة عاملاً مغرياً لجمهور المتلقين ممن يبحثون عن الامكانية في صناعة الالفاظ وتزويقها ، وترجيح المتقن منها في هذا الباب ممن يستثير المشاعر ويأخذ بالألباب على غيره من تلك النصوص ، انما ترجح تلك الأدوات كفة المعطى الاستدلالي الذي يأخذ شكل المضمون الهادف ، والموجب للدفع بالمتلقي نحو الإذعان والاقتناع بما يطرحه الشاعر من دعوى ، بغية خلق جو تفاعلي يسير بالمتذوق أو المستشعر بالمقومات الشعرية خطوة بخطوة نحو التصريح بإمكان تبني الفكرة المطروحة ، لان المبنى الشعري في عمومه وجد ليثير طروحات مقتبسة من الواقع الثقافي والاجتماعي والحضاري والإنساني الذي يعيشه الشاعر والجمهور في الوقت نفسه ، وتلك هي ما سميت بالبلاغة الجديدة عند كل من بيرلمان و تتيكا ، وبعبارة أخرى فان تلك المراحل الاقناعية التي يستوقف فيها الشاعر للمتلقي حتى يجانب التوافق مع ما مطروح من قضايا خلافية سميت بـ (المنطق العملي) ، كونه منطق تداولي لا يبحث عن يقين رياضي نهائي ، بل على درجات من الإذعان فتتحقق القناعة لدى المتلقي بصورة جزئية او كلية وبحسب قوة البيان الحجاجي الذي يطرحه الشاعر عبر (استعمال الأبنية اللغوية كضمير المخاطب ، والترغيب والترهيب ، وصيغ التنبيه والتأثير والإقناع ، وأساليب النداء والحث والنصيحة والإرشاد والقسم ... فضلاً عن الصور البلاغية وأساليب التحفيز والتطويع..) **(جميل حمداوي ، مصدر سابق ، ص11)** .

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.413

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

مقاربات الصورة الحجاجية في شعر النجاشي الحارثي :

وفي الصورة الحجاجية المنتقاة ضمن الدراسة الحالية عُرضت الكثير من المتقابلات والآليات سواءً على المستوى اللغوي او البلاغي ضمن منظوم الشاعر (النجاشي)(*) ، والتي رجحت مقوماته الحجاجية وبروزها في اكثر منظوماته الشعرية ، فقد ضجت قوافيه بالترجيحات والصور الحجاجية مستلهمة معطياتها اللغوية من خلال تحولاته النفسية والاجتماعية والسياسية على مدى حياته التي عاصر فيها بعد اسلامه الخلفاء الأربعة .

فقد كان شاعراً قلقاً سيطرت على حياته الخصومات والتمرد - من الناحيتين الأخلاقية والسياسية - فالانكسار وكان سلاحه في كل ذلك ما كان ينظمه من شعر ، وقد اتصل بالخليفة الرابع (الإمام علي (عليه السلام)) أو كان شاعره ، وهو من الأسباب التي ربطته بالتشيع ، فقد داوم على مدح علي (عليه السلام) ، من ناحية وهجاء خصمه معاوية من ناحية ثانية ، مع فخر الشاعر اثناء ذلك بنصرته للإمام علي (عليه السلام)**(صالح البكاري وآخران ، 1999 ، ص20-22)** .

ونحن اذ نحيط خلال المسرد القادم بالمعطى الشعري لهذا الشاعر فسيكون من خلال تقسيم او تصنيف اساليب الحِجاج في ديوان النجاشي وبحسب الشواهد التي وردت في محتواه الى :

- **أساليب الحِجاج اللغوي :**

ونبدأ بأسلوب النداء واستنهاض الجمهور عبر استدعاء المخاطبين وتهيئة المقام النفسي لتلقي الدعوة في قوله من (الطويل) **(صالح البكاري وآخران ، المصدر السابق ، ص32)** :

ألا أيُهَا النَاسُ الَّذينَ تَجَمَّعُـــــوا بِمَكَّا أنَاسٌ أنتُمْ أمْ أبَاعِـــــــــرُ
أيُتْرَكُ قَيسٌ آمِنِينَ بِدَارِهِـــــمْ وَنَركَبُ ظَهرَ البَحرِ وَالبَحرُ زَاخِرُ
فَوَاللهِ مَا أدري وَإنِّي لَسَائِـــــلٌ أهَمْدَانُ تَحْمِي ضَيمَهَا أمْ يُحَابِـــرُ
أمِ الشَرَفُ الأعلَى مِنْ أولادِ حِميَرٍ بَنُو مَالِكٍ أن تَستَمِرَّ المَرَائِـــــرُ
أأوصَى أبوهُمْ بَينَهُمْ أن تَوَاصَلُوا وَأوصَى أبُوكُمْ بَينَكُمْ أنْ تَدَابَـــرُوا

يفتتح النجاشي خطابه بنداءٍ وتنبيهٍ صريحين (ألا أيّها الناس الذين تجمّعوا) وهما أداتا فتحٍ مقامٍ حِجاجي تُهيّئان الجمهور لتلقّي الدعوى ، ثم ينتقل مباشرةً من التمهيد إلى الطلب/الحكم العملي بدعوةٍ إلى الانضواء تحت راية قيس بوصفه الأمين المنقذ ؛ فيجعل الأمر موجَّهًا وعلّته مفهومة في آنٍ واحد (أمرٌ يُساق مع خبرٍ مُثبت بجملةٍ اسمية تزيد الحكم ثباتًا) . وبعد عرض الدعوى يرفع درجة الإذعان باستخدام القَسَم (فوالله) ويعقبه توكيد (وإنّي) تمهيدًا لـتقسيمٍ حِجاجي عبر استفهامٍ تقريري بـ (أم...) يُجبر المخاطبين على المفاضلة بين حدّين قيميّين : الشَّرف الأعلى أو الانحياز إلى ما دونه . ولتأمين الضمان الثقافي للحُجّة يستدعي الرصيد الأخلاقي الاجتماعي للقبيلة حين يربط الشرف بـ (أولاد حمير) ، ويأتي بخبرٍ مُثبتٍ آخر عن الوصاة و (أنْ يَتَواصَلوا) ؛ فـ (أنْ) المصدرية تصوغ غايةً معيارية تجعل التلاحم الاجتماعي جزءًا من مقتضى الحقّ الذي يدعو إليه القول .

بعد ذلك ينتقل إلى النقض وتقريع التخاذل باستفهاماتٍ وإنشاءٍ استنكاري (أفٍّ...) ويستعين بتصاوير حركيّة مثل (ظهر البحر والبحر زاخر) ؛ فالصورة هنا ليست زينةً بل دليل بالمثال يلمس الحسّ ويُجسّد سوء المآل . ويواصل الضغط الحِجاجي بتعدادٍ تركيبيّ لعلائم العجز والهجر، وباختيارات لفظية وصيغ مبالغة تُكثّف قوّة الحكم ، ثم يعود إلى التوجيه العملي بصيغ الأمر (من قبيل : الاختيار/التواصل) لتُغلق القافية على نتيجةٍ مُلزمة : الانحيازُ إلى الشرف الموروث والتماسك الجمعي هو الطريقُ الراجح . هكذا يمضي النص في سلمٍ حِجاجي متصاعد : (نداء وتمهيد) ثم (دعوى وأمرٌ معلَّل) ثم (قسمٌ وتوكيدٌ يرفعان الإذعان) ثم (تقسيمٌ يفرض المفاضلة) ثم (ضمانٌ قيميّ بالنَّسب والوصاة) ثم (نقضٌ واستثارةٌ بصورٍ وأمثلة) واخيرا (توجيهٌ إلى قرارٍ عملي) ، فيتحوّل الوزن والقافية إلى جهاز ضبطٍ لإيقاع الحُجّة وتوقيت أثرها في السامع .

ويتجلى كذلك الحجاج اللغوي عند الشاعر النجاشي بأسلوب التعليل والسببية ، وذلك بربط الدعوى بمقدمات تفضي منطقياً الى نتيجة ، كما في قوله : من (الطويل) **(المصدر السابق ، ص40)**

لأنَّ حُضَيْناً قَامَ فِينَا بِخِطْبَـــــةٍ مِنَ الحَقِّ فِيهَا مِيتَةٌ لِلتَجَبُّـــــــرِ

يبني النجاشي هذا البيت على سلسلة حِجاج لغوي واضحة تبدأ بسببٍ مصَرَّح به : (لأنَّ) ؛ فهي أداةُ تعليل تُلحق القول السابق بعِلّةٍ مباشرة مفادها أنّ (حصينًا قامَ فينا يَخطبُ) ، وفي هذا التركيب جملةٌ فعليّة تُصوّر الفعل في

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.413

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

حضوره الآني (يخطبُ) فتجعل الحُجّة حاضرةً أمام السامعين . ثم ينتقل إلى حكمٍ معياريّ مُثبت بصيغة جملةٍ اسميّة تزيد الثبوت : (مِنَ الحَقِّ فيها مِيتةٌ لِلتَّجَبُّرِ) ؛ إذ يُقدِّم الجارَّ والمجرور (من الحقّ) ليفيد قصرًا نسبيًّا يربط الحكم بسِياق العدل ، وتأتي (مِن) على معنى التبعيض لتدلّ على أنّ هذا الحكم واحدٌ من مقتضيات الحقّ لا كلّه ، بينما تُنَكَّرُ (ميتةٌ) للتعميم وإفادة القاعدة لا الواقعة العارضة ، وتُسند بـ لام الاستحقاق / الاختصاص في (لِلتَّجَبُّرِ) لتحديد موضوع الجزاء ومحلِّه . هكذا تتساند أدوات التعليل (لأنَّ) ، والتوكيد التركيبي (الجملة الاسمية) ، والتقديم (من الحق) ، والتعميم (نكرة ميتة) ، والتخصيص (لام الجر) في منطقٍ لغويّ متصاعد ينتقل بالمتلقّي من سببٍ حاضرٍ (قيام الخطيب) إلى قاعدةٍ معيارية مُحكَمة : إنَّ من العدل — في هذه القضيّة — إيقاعَ الموت على فعل التجبّر .

- **أساليب الحِجاج البلاغي :**

وفي هذا الحجاج تواصل الجزء الأكبر من المنظوم الشعري للشاعر معه ، واختلفت الأساليب البلاغية وتعددت وتراوحت ما بين الحجة بالقيم ، والحجة بالنسب والشرف ، والحجة بالسلطة ، وحجة المقابلة والتفضيل ، وحجة التقريع الهجائي او التشهير ، وحجة المآلات ، وحجة التوثيق ، وحجية الصدق والخبر الموثوق ... ونبدأ بحجية القيم ، من خلال اسناد الدعوى الى منظومة قيم جماعية معتبرة ، كما في قول الشاعر : (الطويل) **(المصدر نفسه ، ص50)**

إذَا كُنْتَ مُرْتَادَ السَّمَاحَةِ وَالنَّـــدَى فَدُونَكَ هَذَا الحَيَّ عَمر بن مَالِكِ
أولَئِكَ فُرْسَانُ الهَزَاهِزِ وَالوَغَـــى وَأهلُ البُيُوتِ البَاذِخَاتِ السَّوَامِكِ
وَنِعْمَ كُمَاةُ الحَيِّ فِي خِلَلِ الوَغَـــى إذَا مَا مَشَوا بِالمُرهَفَاتِ البَوَاتِكِ

يبني النجاشي حجّته هنا بمنهجٍ بلاغيّ ترجيحي يسير في خطٍّ تصاعدي من التهيئة إلى الإلزام . يفتتح بشرطٍ تمهيدي : (إذا كنتَ مُرتادَ السَّماحةِ والندى) ؛ فيجعل الغاية الأخلاقية (السخاء) مقدّمةً منطقية للحكم . ثمّ يأتي جواب الشرط بصيغة التوجيه الإرشادي : (فدونَكَ هذا الحيَّ عمرو بن مالك) ؛ وهي لمحة إشارية تُحوّل الثناء إلى برهانٍ بالمثال الحيّ ، فالإيماء إلى الجماعة ذاتها دليلٌ عمليّ على توفّر الخُلُق المطلوب . بعد ذلك يثبت الحجّة بالرصيد الأخلاقي والاجتماعي للقبيلة بوسيط : (أولئك فُرسانُ الهزاهزِ والوغى) ؛ فالكناية عن الشجاعة بلفظ (الفرسان) و(الوغى) تجعل البأسَ العسكري قرينةً على الجدارة الاجتماعيّة ، فتلتقي قيمُ السخاء والبأس وتتعاضد في حجّةٍ قيميّةٍ مركّبة . ويعقّب بأسلوب المدح (ونِعْمَ كُمَاةُ الحيّ) ليمنح الحكمَ قوةً توكيديّة تُقارب الإلزام . وفي الشقّ الموازي (وأهلُ البيوتِ الباذخاتِ السَّوَامِك) يستثمر الاستعارة (علوّ البيوت = علوّ المنزلة) والمجاز المرسل (البيوت عن أهلها) لتقديم دليل المكانة ، ثمّ يُصعّد المشهد الحسيّ بقوله (إذا ما مشَوا بالمرهفاتِ البواتكِ) ؛ فالصورة البصريّة للسيوف القاطعة ليست زينةً ، بل حُجّة بالمثال تُرسِّخ لدى المتلقّي قدرةَ القوم على الحماية والعطاء معًا . هكذا ينتظم الخطاب في سلّم ترجيحي : (غايةٌ مطلوبة) ثم (إشارة إلى النموذج) ثم (إثباتٌ بالشجاعة) ثم (مدحٌ توكيدي) ثم (دليلُ المنزلة) ثم (مشهدٌ حسّي مقنع) ، فتغدو الاستعارة والكناية وصيغ المدح والإشارة أدلّة بلاغية ترفع درجة الإذعان لدى السامع وتدفعه إلى تبنّي الحكم : هذا الحيّ أحقّ بالانتماء والولاء .
وفي شاهدٍ آخر يحاجج الشاعر النجاشي بحجية النسب والشرف ، وهي حجية قبلية وظيفتها إقامة احقية الفريق عبر سماته الاجتماعية المميزة ، وذلك في قوله : (من الطويل) **(نفسه ، ص31)**

فَلَمَّا سَألتُ النَاسَ عَنْكُمْ وَجَدتُكُـــمْ بَرَادِينَ شُقْراً أُرْبِطَت حَوْلَ مِذوَدِ
فَأنْتُمْ بَنِي النَّجَّارِ أكْفَاءُ مِثْلَنَـــــا فَأبْعِدْ بِكُمْ عَمَّا هَنَالِكَ أبْعِـــــدِ
فَإنْ شِئتُمُ فأخَرتُمْ عَنْ أبِيكُـــــم إلَى مَنْ أرَدتُمْ مِن تَهَامٍ وَمُنْجِـــدِ
وَمَا كُنتُ أدرِي مَا حُسَامٌ وَمَا ابنُهُ وَلا أمَ ذَاكَ اليَثرِبِيّ المُوَلَّـــــدِ
فَلَمَّا أتَانِي مَا يَقُولُ وَدُونَـــــهُ مَسِيرَةُ شَهرٍ لِلبَرِيدِ المُبَـــــرَّدِ
سَمَوْتُ لَهُ بِالمَجْدِ حَتَّى رَدَدْتُـــهُ إلَى نَسَبٍ فَاءٍ عَنِ المَجْدِ مُقْعَـــدِ

يصوغ النجّاشي حجّته هنا بمنطقٍ بلاغيّ متدرّج يزاوج بين الشهادة الاجتماعية للرصيد الأخلاقي والاجتماعي القبلي والتمثيل الصوري . يبدأ بتوكيدٍ موضوعي : (فلمّا سألتُ الناسَ عنكم وجدتُكم...) فيجعل رأيَ الجمهور شاهداً خارجيّاً يرفع مصداقيّة الدعوى ، ثمّ يثبّت المساواة القبلية (فأنتم بنو النجار أكفاءُ مثلَنا) (حجّة المماثلة) ليحيّد ادّعاء التفوّق . بعدها يضع المخاطَبين أمام اختيارٍ حاسم بصيغة الشرط (فإن شئتم فأخّرْتُم عن أبيكم) ؛

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.413

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

شرطٌ يُفهم منه التوجيه إلى البرّ بالآباء والنسب ، فتشتغل المفاضلة القيميّة ضمنيّاً . ويستعمل التجهيل البلاغي في قوله (وما كنت أدري ما حسامٌ وما ابنه) تمهيداً لذمٍّ موارب ، قبل أن ينتقل إلى برهانٍ بالفعل : (فلما أتاني ما يقولُ... سَمَوْتُ له بالمجدِ حتى رددتُّه) ؛ وهي نتيجةٌ عملية تجعل المجد نفسَه أداة ردٍّ ، فتلتقي العزة مع مكانته . وفي المقطع المقابل يحشد صورًا مُجسَّدة : (بِرادِينَ شُقْرًا أربيطُ حولَ مِذودٍ) ؛ تمثيلٌ حِسّيّ يُحَقِّر الخصم بإحالته إلى عالم الخدمة والمهانة ، ثمّ يوسّع مجال التقبيح بالمبالغة والتعميم (فأبعِدْ بكم عمّا هنالك أبعدَ / إلى من أردتم من تِهامٍ ومَنْجِدِ) (استيعاب جهات المكان للدلالة على شمول الابتعاد) . ويضخّم الجهد المطلوب بالمسافة (مسيرةُ شهرٍ للبريدِ المبرَّدِ) ، قبل أن يختم بكناية قاضية (إلى نسبٍ فاءَ عن المجدِ مُقعدِ) تُصوّر الفرار من المجد قعودًا وعجزًا . هكذا تتراتب الحجج : شهادةٌ عامّة ثم مماثلةٌ قبليّة ثم شرطٌ مُلزِم ثم تجهيلٌ ذامّ ثم فعلٌ يُثبت النتيجة ، ويقابلها في الضفّة الأخرى تمثيلٌ مُحَقِّرٌ وصورٌ مُبالِغةٌ وكنايةٌ فاصلة ؛ فيتولّد ترجيحٌ بلاغي يجعل الولاء للمجد والنَّسب الأرفع هو الخيار الأوحد المعقول .

وفي شاهد آخر تتجلى فيه كوامن الحجاج البلاغي يتبنى الشاعر حجية التشبيه والتمثيل أو حجية المثال المحسوس ليصرح من خلالها بتجسيد القوة او الخُلُق بصورة نافذة تسهل التصديق في قوله : (من المتقارب) **(نفسه ، 29)**

فَوَارِسُهَا كَأُسُودِ الضِّـــرَابِ ... الى اللهِ فِي القَتلِ مُحتَاجَـــةْ
وَلَيسَتْ لَدَى المَوْتِ وَقَّافَـــةً ... وَلَيسَتْ لَدَى الخَوْفِ فَجفَاجَهْ
وَلَيْسَ بِهِمْ غَيْرُ جِدِّ اللِّقَـــاءِ ... إِلَى طُولِ أسيَافِهِم حَاجَـــةْ
خطَاهُمْ مُقَدَّمُ أسيَافِهِـــــمْ ... وَأَذْرُعُهُمْ غَيْرُ خَدَّاجَـــــةْ
وَعِنْدَكَ مِنْ وَقْعِهِمْ مُصْـــدِقٌ ... وَقَدْ أَخْرَجَتْ أمْسِ إِخْرَاجَـهْ
فَشَنَّتْ عَلَيْهِمْ بِبِيضِ الْسُّيُوفِ ... بِهَا فَقْعُ لَجَّاجَـــــــــــهْ

يبني النجّاشي هذا المقطع بمنطقٍ بلاغيّ ترجيحي يَسوق فيه الصورةَ والنسقَ الصوتيَّ أدلّةً على الشجاعة لا زخارف كلامية ولا كمحسنات بديعية . يبدأ بتشبيهٍ تمثيليّ : (فَوَارسُها كأسودِ الضِّراب) ليجعل البأسَ ملموسًا ؛ فالأسودُ قرينةٌ راسخة على الجرأة والإقدام ، و(الضِّراب) يضيف فعلَ الاشتباك ، فيتحوّل التشبيه إلى حُجّة بالمثال . ثم تتوالى جُمَلُ النفي : (وليسَت لدى الموتِ وقّافةٌ / ولَيسَ بهم غيرُ جِدِّ اللِّقاءِ) ؛ نفيُ صفات الجبن يقترن بـ (غير) التي تصنع قصرًا : ليس فيهم إلّا الجِدُّ ساعةَ اللقاء ، وهو قصرٌ يوجّه الذهن إلى خيارٍ واحدٍ راجح . وبعد (النفي) يأتي الدليل الأثري : (خُطاهم مُكَدَّمٌ أسيَافُهم) ؛ تكسّرُ حدود السيوف علامةٌ واقعيّة على توالي الطِّعان ، فهي حجّة بالعلامة تُقدَّم بدل الادّعاء المباشر. ويستدعي الشاعر شهادةَ السامع : (وعِندَكَ من وقعِهم مُصدّقٌ) ؛ فيُحمّل الجمهور مسؤولية التصديق بما يعلم ، وهو ضربٌ من الاحتجاج بالمشترك يزيد القبول . وأخيرًا تأتي الفاء الفصيحة لتربط السببَ بالنتيجة : (فشنَّتَ عليهم بيضَ السيوف) ؛ مجازٌ مرسل (البياض عن السيوف) يُغلّف الخاتمة بفعلٍ قاطعٍ يُثبت المآل . وبين هذه المفاصل يعمل الإيقاع (تكرار الجذرين الشديدين : القاف/الضاد ، وقافية (ـاجة/ـفاء/ـاء) على شدّ الوجدان وتكثيف أثر الحجّة . هكذا يتكوّن السِّلم : صورةٌ مُقنِعة ثم نفيٌ مُقابِل مع قصرٍ موجّه ثم علامةٌ واقعيّة شاهدة ثم شهادةُ المخاطَب ثم نتيجةٌ حاسمة ؛ فيغدو المشهد برمّته ترجيحًا بلاغيًّا يدفع المتلقي إلى الإذعان بأن هؤلاء القوم أهلُ لقاءٍ لا هرب .

ويستعين الشاعر النجاشي في موضعٍ آخر بشاهد حجاجي يثبت حجة السلطة أو المنزلة ، كحجية بلاغية ترجح المقترح صاحب السلطة السياسية أو الدينية المعترف بها بين أوساط الجماعة المخاطبة ، وذلك في قوله : من (الطويل) **(نفسه ، ص30)** .

رَضِينَا بِقِسمِ اللهِ إِذْ كَانَ قِسْمَنَـــــا ... عَلِي وَأَبْنَاءُ النَّبِيِّ مُحَمَّـــــــدِ
وَقُلْنَا لَهُ أَهلاً وَسَهلاً وَمَرْحَبـــــــاً ... نُقَبِّلْ يَدَيهِ مِنْ هَوَى وَتَـــــوَدُدِ
فَمُرْنَا بِمَا تَرْضَى نُجِبْكَ إِلَى الرِضَا ... بِصُمِّ العَوَالِي وَالصَفِيحِ المُهَنَّـدِ
وَتَسْوِيدِ مَنْ سَوَّدْتَ غَيْرَ مُدَافَـــــعٍ ... وَإِنْ كَانَ مَنْ سَوَّدتَ غَيْرَمُسَوَّدِ
فَإِنْ نِلتَ مَا تَهوَى فَذَاكَ نُرِيـــــدُهُ ... وَإِنْ تُخْطِ مَا تَهوَى فَغَيْرُ تَعَمُّـدِ

يبني النجّاشي حجّته على حجّة السُّلطة والمكانة للإمام علي (عليه السلام) في تراتُبٍ بلاغيّ محكم : يفتتحُ بتثبيت الشرعيّة الإلهيّة عبر جملة تقريريّة تُغلق باب الاعتراض : (رَضِينَا بِقِسمِ اللهُ إِذْ كان قِسْمَنَا) ؛ فالرضا بـ (قسم الله) قصرٌ معنويّ يجعل الخلافَ مع الاختيار الإلهيّ خارجَ دائرة المعقول . ثم ينتقل إلى الشرعيّة الاجتماعيّة بصيغة الاستقبال المكرّرة : (وقُلنا له أهلاً وسهلاً ومَرحبًا) ؛ وهي تحيّةٌ تحوّل الرضا إلى بيعةٍ لفظيّة أمام الجمهور . وبعد التثبيت ، يفعّل منطق التفويض والطاعة بصيغة الأمر / الاستجابة : (فمُرْنا بما تَرضى نَجِبْكَ إلى

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.413

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

الرضا) ؛ فينشأ إيقاعٌ حِجاجيّ من شِقّين (أمْرٌ من الإمام تتبعها إجابةٌ من الأتباع) يرسّخ علاقة السّلطان بالمطاوعة . ويُسنِد هذا التفويضَ بالترجيح النَّسَبيّ : (عليٌّ (عليه السلام) وأبناءُ النَّبيّ مُحَمّد (ﷺ)) ؛ فالانتماءُ إلى البيت النبويّ حُجّةُ مكانةٍ تتجاوز الأفراد إلى الشرف الموروث ، وهو (ضمانٌ ثقافيّ) يرفع درجة الإذعان . ويعقبه برهانُ القدرة الرادعة في صور السيوف والرماح : (بِصُمِ العوالي والصَّفيحِ المُهنَّد) ، لتلتقي شرعيّة الأصل بـشرعيّة الحماية ؛ إذ لا إمامة بلا منعة . ثم يبلور حجّة التعيين والولاية في صيغةٍ تقريرية : (وتسويدُ مَن سوَّدتَ غيرُ مُدافع) ؛ أي إنّ تسويدَ عليٍّ (عليه السلام) لمن يشاء نافذٌ لا يعترضه مُنازع ، فتغدو سلطته مصدرَ شرعيّاتٍ فرعيّة . وأخيرًا يضع قيدًا أخلاقيًّا يُنظّم عقد الطاعة : (فإن نِلتَ مّا تَهْوى فذاكَ نُريده... وإن تخطِ ما تَهْوى فغيرُ تعمُّد) ؛ فيؤسّس حُسن الظنّ معيارًا للتأويل ، ويحوّل الطاعة من انقيادٍ أعمى إلى ميثاق رضًا يُدار بالثقة . بهذه السلسلة (اختيارٌ إلهيّ ثم استقبالٌ اجتماعيّ ثم تفويضٌ وطاعة ثم ترجيح النسب النبويّ ثم قدرةٌ رادعة ثم ولايةُ التعيين التي تستلزم قيدٌ أخلاقي) ، يُغلِّب النجّاشي خيارَ الإمامة لعليٍّ (عليه السلام) ، ويجعل السُّلطة والمكانة معًا أدلّةً بلاغيّة تُلزم السامع بقبول الحُكم والعمل به .

وفي مقام آخر يستدعي الشاعر النجاشي حجية التقريع عبر التمثيل والاستعارة والتكرار لاثبات حجية بلاغية ترسخ شأو الذم في الجهة الموصوفة او المقصودة بالإشارة ، في قوله : من (البسيط) **(نفسه ، ص33)**

قَوْمٌ تَوَارَثَ بَيْتَ اللُّؤْمِ أَوَّلُهُـــم كَمَا تَوَارَثَ رَقْمَ الأذْرُعِ الْحُمُرُ
تَجَنَّبَ المَجْد وَالمَعْرُوف أَوَّلَهُمْ كَمَا تَجَنَّبَ بَطْنَ الرَاحَةِ الشَّعَرُ

هذان البيتان يشيدان صورةً تقريعيّة لجهة عبر حجج بلاغيّة متراكبة . يبدأ الشاعرُ بدعوى تقريرية : (قومٌ توارثوا بيتَ اللؤم) ؛ ففي الاستعارة (بيتُ اللؤم) تحويلٌ للعيب إلى موطنٍ يُقيمون فيه ، ولفظ (توارثوا) ينقل الذمّ من العارض إلى السِّمة السلاليّة . ثم يرسّخ الحكم بصيغةٍ ثانية : (تَجنَّبَ المجدَ والمعروفَ أوَّلُهم) ؛ وتكرار (أوّلهم) يُغلق دائرة الزمن على السلسلة كلّها ، فيُفهَم أنّ الاجتناب ثابتٌ منذ الأسلاف . بعد الدعوى يسوق حجّتين تمثيليتين تؤدّيهما (كما) المتتابعة : الأولى (كما توارث رقمَ الأذرعِ الحُمر) ؛ وهي حجّة بالعلامة تُجسّد الديمومة والظهور (كالوشم/الحناء) لتصوير اللؤم علامةً مرئية ممتدّة ، والثانية (كما تجنب بطنُ الراحةِ الشَّعرَ) ؛ وهي حجّة بالطبيعة تُصعِّد الحكم إلى مستوى الامتناع الجِبلّي : اجتنابُهم للمجد لازمٌ لهم كلزوم نعومة باطن الكفّ . بهذا النَّسق يجمع الشاعر بين حجّة العادة الموروثة وحجّة الطبيعة اللازبة ، مدعومَين بتكرار (كما) كـ (إسنادٍ إيقاعيّ للحُجّة) وبمقترنَيْ القيمة (المجد/المعروف) لتوسيع دائرة الذمّ . النتيجة الحِجاجيّة : تثبيتُ صفة اللؤم في هذا الفريق هويةً موروثة لا طارئة ، واعتبارُ مجانبتهم لمعالي الأمور طبعًا لازمًا لا يَرجى معه تبدّل ، وذلك كلّه من غير مفاضلةٍ مع خصمٍ آخر ، بل عبر تمثيلٍ واستعارةٍ وتكرار يخدمان ترسيخ حكمٍ واحد .

وتقرع حنجرة الشاعر بالهجاء والتثليب في موضع آخر ، لينتقص من خصومه بأسلوب بلاغي يرجح حكم الشاعر المدعوم بالحجج المرئية والمسموعة ، والذّي يهيئ ذوق الجمهور او المتلقين لقبوله في قوله : من (الطويل) **(نفسه ، ص31)**

فَلَمْ أَهْجُكُمْ إلاّ لأنّي حَسِبْتُكُـــــمْ كَرَهْطِ ابنِ بَدرٍ أو كَرَهطِ ابنِ مَعبَدِ
فَلَمّا سَألتُ النّاس عَنْكُمْ وَجَدْتُكُـــمْ بَرَاذِينَ شُقْراً أُربِطَتْ حَولَ مِـــذْوَدِ
فَأنتُمْ بَنِي النَّجّارِ أكفاءُ مِثْلَنَـــــا فَأبْعِد بِكُمْ عَمَّا هنَالِكَ أبعِـــــــدِ
فَإنْ شِئتُمُ فاخَرتُمُ عَنْ أبيكُـــــــم إلَى مَنْ أردتُم مِنْ تَهَامٍ وَمُنجِـــــدِ
وَمَا كُنتُ أدري مَا حُسَامٌ وَمَا ابنُهُ وَلا أم ذَاكَ اليَثْرِبِيُ المُولَّـــــــدِ
فَلَمّا أتَانِي مَايَقُولُ وَدُونَـــــــهُ مَسِيرَةُ شَهرٍ لِلبَرِيدِ المُبَـــــــرَّدِ
سَمَوتُ لَهُ بِالمَجدِ حَتّى رَدَدتُـــهُ إلَى نَسَبٍ فَاءٍ عَنِ المَجدِ مُقعَـــــدِ

يمضي النجّاشي في هذه المقاطع بمنطقٍ بلاغيّ متدرّج يبرّر الهجاء ثم يُحكِم الحكم على الخصم . يفتتح بتسويغ القول : (فلم أهجُكم إلا لأني حسبتكم) ؛ فهو لا يهجو اندفاعًا بل بعد تقديرٍ أوّلي دقيق ، ثم يعطفه بـحجّة الشهادة الاجتماعية : (فلما سألتُ الناس عنكم ووجدتكم...) فيجعل خبر الجمهور سندًا موضوعيًا يرفع مصداقيّة الخطاب . وبعدها يُبدِي تأكيدً بلاغيًا بعدم كفائتهم أو حتى قربهم بالشبه البسيط منهم بإقرار عدم الكفاءة القطعي : «فأنتم بنو النجار أكفاءُ مثلَنا ... فَأبْعِد بِكُمْ عَمَّا هنَالِكَ أبعِدِ) ؛ ثم يضع شرطًا مُلزِمًا يحدّد معيار الحكم : (فإن شئتم فأخرجتم عن أبيكم) ؛ فمناطُ القبول/الرفض هو الوفاء للنَّسَب ، ليُتبع ذلك بـتجهيلٍ مُحَقِّر: (وما كنتُ أدري ما حُسامٌ وما ابنُه) تقليلًا من شأن رموزهم . وحين يبلغُه قولُ الخصم (فلما أتاني ما يقولُ...) ينتقل إلى حجّة الفعل : (سموتُ له بالمجد حتى رددتُّه) ؛ أي إن دفعَه كان بالعلوّ في الخُلُق والمكانة لا بالسباب ، فتغدو النتيجة عملاً لا دعوى .

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.413

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

وفي المقطع المقابل يشتغل بتصويرٍ مُنقِص : (كرَهطِ ابنِ بدرٍ أو كرهطِ ابنِ مُعبدٍ / براذينَ شُقرًا أريّطت حولَ مِذودٍ) ؛ تشبيهٌ محسوس يُنزِلُهم من مقام الفروسية إلى صورة البهائم عند المِعلف ، وهي حجّة تمثيليّة تُقنع بالعين . ثم يشغّل حجّة المكان والمبالغة : (فأبعِدْ بكم... إلى من أردتم من تهامٍ ومَنجدِ / مسيرةِ شهرٍ للبريد المبرَّد) ؛ إقصاءٌ جغرافيّ يشي بإخراجهم من فضاء المجد كلّيًا . ويُغلِق الحُجّة بحكمٍ قيميّ قاطع : (إلى نسبٍ فاء عن المجد مقعدِ) ؛ فالقعودُ عن المعالي صار هويّةً للنَّسب لا حادثةً عابرة . بهذا النسق، شهادةٌ ثم شرطٌ فَتجهيلٌ فَفعلٌ ، يعقبه تمثيلٌ مُحَقِّرٌ وإقصاءٌ مكانيٌّ وخاتمةٌ قيميّة ، يتحوّل القول إلى حِجاجٍ بلاغيٍّ مُحكم يُلزم المتلقّي بترجيح حكم الشاعر .

وضمن شاهدٍ بلاغي آخر يستهدف فيه الشاعر وكاسلوب حجاجي جمهور المتلقين لالزامهم باصدار الحكم من خلال طرح الحجج البلاغية المرجحة لكفة الاقناع والتسليم في قوله : من (البسيط) **(نفسه ، ص28)** .

أبلِغْ شِهَابَاً وَخَيرُ القَولِ أصدَقُـــــهُ أنَّ الكَتَائِبَ لا يُهْزَمْنَ بِالكُتُـــــبِ
تُهدِي الوَعِيدَ بِأعلَى الرَّملِ مِن إضَمِ فَإنْ أرَدتَ مِصَاعَ القَومِ فَاقتَـرِبِ
وَإنْ تَغِبْ فِي جُمَادَى عَنْ وَقَائِعِهَـــا فَسَوفَ نَلقَاكَ فِي شَعْبَانَ أو رَجَبِ

يفتح النجّاشي حجّته بنداءٍ مُوجَّهٍ: (أبلغ شهابًا) ثم يضع معيارًا قيميًّا يُلزم به الخطاب كلَّه : (وخيرُ القول أصدقُه) ؛ جملةٌ حكميّة (مثل/قَدَر) تجعل الصدق شرطًا لقبول أيّ دعوى . بعدها يطعن في تهديد الخصم بتصويرٍ تمثيلي مُقنع : (تُهدي الوعيدَ بأعلى الرملِ من إضَمِ) ؛ فالتعيين المكاني (أعلى الرمل/إضم) إشارةٌ تمثيلية تُظهر أنّ الوعيد يُرمى من مكانٍ آمنٍ بعيدٍ عن محالكة السيوف ، فينقلب الوعيدُ إلى علامةِ عجز . ويزيد ذلك تثبيتًا بشرطٍ يفيد التكرار والاعتياد : (وإن تغِبْ في جُمادى عن وقائعها) ؛ فهو يُذكّر بغيابٍ سابقٍ عن مواطن البأس ، ليُهيّئ للنتيجة . هنا ينتقل من كشف التناقض إلى قانونٍ بلاغيّ عام : (أنَّ الكتائبَ لا يُهزَمن بالكتبِ) ؛ نفيٌ بصيغة المجهول وجمعٍ نَكِرٍ (كتائب) يمنح الحكمَ صفةَ القاعدة : الانتصار لا يكون بالرسائل والخطب . ثم يوجّه الخطاب من القول إلى الفعل بصيغة الأمر : (فإن أردتَ مصاعَ القوم فاقتربِ) ؛ شرطٌ يُحَوّل الخصومة إلى مواجهةٍ مشروطةٍ بالحضور . ويُغلق السُّلّم الحِجاجي بوعدٍ مؤقّت مُحكم الإشارة الزمنية : (فسوف نلقاك في شعبان أو رجبِ) ؛ تحديدُ الشهرين يرقى بالتحدّي إلى ميثاقٍ علنيّ لا رجعة فيه ، ويحوّل كلّ ما قبلَه إلى مقدّمات تُفضي منطقيًّا إلى اللقاء . هكذا تتراتب الأدلة البلاغية : (مبدأ الصدق) ثم (تصوير الوعيد من بُعد) ثم (التذكير بالغياب) ثم (قاعدة: لا تُهزَم الكتائبُ بالكتب) ثم (أمر بالاقتراب) ثم (موعدٌ مُؤطَّر زمانًا) ، فتُرجِّح القصيدةُ كفّة الفعل على القول وتُلزم السامع بالحكم .

الخاتمة :

لم تكن القافية عند النجاشي زينةً إيقاعية محضة ، بل أداةً واعية لتدبير الحُجّة وترجيحها . فاختياره للرويّ وبناء البيت حوله يصنع مسارًا سمعيًّا متوقَّعًا يُثبّت الدعوى في الذاكرة ويُهيّئ المتلقي لتلقّي (الشحنة الاقناعية) في المقال ، حيث يجيء الحُكم أو بيت النتيجة في موضعٍ أقصى أثرًا . بهذا المعنى ، تتحوّل القافية من إطار موسيقي إلى موجه حجاجي يضبط توقيت الإقناع وطريقته .

على المستوى اللغوي ، يُحسن النجاشي تشغيل أدواتٍ تُعلي (درجة الإذعان) كالقَسَم ولام التوكيد ، ويستنفر علائق السببيّة بـ (لأنّ/ألا/الفاء) ليُقيم رابطةً واضحة بين مقدّمةٍ ونتيجة . كما يُكثر من الشرط والجزاء (إن... فـ...) ليربط الحكم بواقعةٍ محدّدة ، فيقلّل هامش الاعتراض . وتخدمه الصيغ الصرفيّة (فعّال، فعول، فعلان...) في تضخيم قيمةٍ يريد ترسيخها (كرم ، شجاعة ، نجدة) . ومع القافية ، ينساق المعجم نحو حقولٍ دلاليّة متجانسة (أسماء العطاء ، ألفاظ النجدة ، صيغ الكثرة) ، فيتولّد من التوازي التركيبي والتكرار المنتظم سردٌ حجّاجي يرصف المعطيات كبيّنات متعاقبة .

إنّ انتظام الإيقاع هنا ليس ترفًا اسلوبياً ؛ إنّه يُجبر الجملة على الانضباط ، ويُجبر السامع على المتابعة حتى تمام الحُجّة في المنظوم .

وعلى المستوى البلاغي ، يستثمر النجاشي التشبيه والتمثيل والاستعارة لا بوصفها محاسن أسلوب ، بل بوصفها حُججًا بالمثال : فالصورة تُجسّد المعنى العقلي وتقرّبه من الحس ، فتقوّي قابلية التصديق . وتأتي الكناية علاماتٍ على الخُلُق (الباذخات السوامك للكرم) ، فتعمل دليلًا مُعرِّفًا لا وصفًا حياديًّا . كما يشيع عنده بناء المقابلات (كريم/لئيم، نجدة/جبن) ، وهي تقنية تُحدث (تفاعل قيمي) واضح الحدود يجعل الترجيح بديهيًّا لدى جمهورٍ يتبنّى تلك القيم . وتؤدّي القافية دور المُسرّع البلاغي : فهي تجمع بين الجرس الايقاعي ، والتوازي اللفظي ، وتكرار

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.413

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

المقاطع ، فتجعل الصورة أشدَّ رسوخًا والنتيجة أوقع في وجدان المتلقي . بل إنّ اختيار الرويّ وحرف الرِّدف يلوّن المزاج الخطابي ، فيميل إلى الصلابة أو الانسياب ، بحسب طبيعة القضية المراد تغليبها .
إلى ذلك ، يرفد النجاشي حجّته بالمعطى القبلي (النسب والشرف) والقيم المشتركة (الرضا ، الجوار، النجدة) ، فتغدو الصورة والإيقاع ضمانات حجاجية ثقافيّة لا محض زخارف لغوية ، ويصير البيت الشعري (شاهدًا) يساند الدعوى المراد تغليبها .

الهوامش

(*) واسمه على اتم الروايات ، أبو الحرث أو أبو محاسن قيس بن عمرو بن مالك (بن حزن) بن معاوية بن حديج (أو خديج) بن الحماس بن ربيعة بن الحرث (أو الحارث) بن كعب (النصارى أصحاب نجران) ، وه يعرف بالنجاشي ، وقد اختلف في تعليل ذلك فعن (ابن حجر) انه انما قيل له النجاشي لأن لونه كان يشبه لون الحبشة ، وأضاف عن ابن الكلبي ان جماعة من بني الحارث وفدوا على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : من هؤلاء الذين كأنهم من الهند ، ويبدوا ان الجاشي بعد ان جاء المدينة ثم الكوفة ثم دمشق قد عاد الى لحج باليمن حيث مات في سنة ليس من السها تحديدها وإن كان من الممكن أو من الأرجح ان تكون بعد سنة (94هـ / 669م) **(النجاشي الحارثي ، 1999 ، ص ص. 6–15) .**

المصادر

1. ابن منظور. (1300هـ) .لسان العرب (ج 2). بيروت: دار صادر .
2. الحكيم، محمد تقي. (د.ت) .الأصول العامة للفقه المقارن (ط 2). بيروت: مؤسسة آل البيت عليهم السلام للطباعة والنشر .
3. دحماني، فاطيمة الزهراء، و مهدي، منصور. (2024). آليات الحجاج في فكر مالك بن نبي .مجلة سيميائيات، 19 .(1)جامعة وهران، الجزائر .
4. صولة، عبد الله .(2011) .في نظرية الحجاج: دراسات وتطبيقات .تونس: مسكيلياني للنشر والتوزيع .
5. النقاري، حمو .(2017) .روح التفلسف .بيروت: المؤسسة العربية للفكر والإبداع .
6. توبي، لحسن .(2014) .الحجاج والمواطنة .القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع .
7. توبي، لحسن .(2020) .الحجاج والبنية المعرفية: بحث في الاكتساب .القاهرة: دار رؤية للنشر والتوزيع .
8. فعموسي، عبد القادر .(2018) .الخطاب الحجاجي في الفكر النقدي المعاصر: البلاغة والسرد لمحمد شيال أنموذجاً (أطروحة دكتوراه منشورة). جامعة جيلاني اليابس، الجزائر .
9. حمداوي، جميل .(2014) .من الحجاج إلى البلاغة الجديدة .المغرب: أفريقيا الشرق .
10. أرسطو .(2008) .فن الخطابة (ترجمة عبد القادر قنيني). الدار البيضاء: أفريقيا الشرق .
11. المودن، حسن .(2022) .بلاغة الحجاج .عمّان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع .
12. الدهري، أمينة. (د.ت) .الحجاج وبناء الخطاب في ضوء البلاغة الجديدة .الدار البيضاء: شركة النشر والتوزيع المدارس .
13. بيرلمان، شاييم ، و أولبرخت-تيتيكا، لوسي .(2023) .المصنف في الحجاج: الخطابة الجديدة (ترجمة محمد الولي). بيروت: دار الكتاب الجديدة المتحدة .
14. امقران، شعبان. (2018). تقنيات الحجاج في البلاغة الجديدة عند شاييم بيرلمان .المجلة التعليمية، 5 .(15) الجزائر
15. الدريدي، سامية .(2011) .الحجاج في الشعر العربي: بنيته وأساليبه (ط 2). إربد: عالم الكتب الحديث .
16. النجاشي الحارثي .(1999) .ديوان النجاشي الحارثي (تحقيق صالح البكاري وآخرين). بيروت: مؤسسة المواهب للطباعة والنشر .

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.413